

خير روف حليم خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش وكلم موسى تكليما وعلى الجبل فجعلنا من السماء نورا ونسج من صفاته فليس كعلمه علم احد ولا كقدرته قدر احد ولا كرحمته رحمة احد ولا كجلاله كاستواء استواء احد ولا كسعته وسعته سمع احد ولا بصمته ولا كتكلمه تكلم احد ولا كجلاله جلال احد ولا كقدرته قدر احد ولا كعظمته وكبريائه وكبريائه وحسن اسمائه وعلو صفاته لا يشبهه شيء من مخلوقاته ولا يشبهه به واما حاجاه فما اطلعت الشمس على الخلق وما الخلق فلا تشابه بينهما في المعنى الحقوقي اذ صفا العذير جلاله وصفات الخلق مع فلان ذاته لا تشبه الا ذات فلذلك صفا لا تشبه الصفات وليس بين صفاته وصفات خلقه الاموافقة اللفظ والسميحية فذا خبر ان في الجنة كما ولينا وغسلنا وماء وحرير وذوها وقد قال ابن عباس ليس في الدنيا مما في الآخرة الا الاسماء فاذا كانت المخلوقات الغائبة ليست مثل هذه الموجوده مع اتفاقها في الاسماء فالخلق حل وعلى اعظم علوا ومباينه خلقه من مباينة الخلق للخلق وان اتفقت الاسماء **وانما** وقد سمي بعض مخلوقاته حيا وبعضها علميا وبعضها سميا بصيرا وبعضها اروا حيا وليس الحي كالحى ولا العليم كالعليم ولا السميع كالسميع ولا البصير كالبصير ولا الروح كالروح ولا الرحيم كالرحيم قال الله سبحانه وتعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي وهو العليم الحكيم وقال وبشروه بقادم عليهم وقال تعالى ان الله كان سميعا بصيرا وقال انا خلقناهم من طينة امشاج فنقله في حيا سميا بصيرا وقال تعالى ان الله بالسر لوف رحيم وقال الله جاءكم رسول فاسمعوا من قول الله عز وجل ما عندكم من بصير عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم وليبين صفة الخلق والمخلوق متساوية الا في اتفاق الاسم **وقد اجمع** سنو

وقال الله

الاهية

الاهية وانما عيان الله سبحانه باين مخلوقاته وهو فوق سمواته على عرشه باين من خلقه فالعرش وما سواه قعره وهو غيبي عن كل شيء ولا يحتاج الى العرش ولا الى غيره ليس كغفله شيء وهو التسميع في ذاته ولا وصفاته ولا في افعاله فمن قال ان الله ليس علم ولا قدرة ولا كلام ولا برضى ولا يعذب ولا استوى على العرش فهو معطل ملعون ومن قال علمه وقدرته كقدرتي وكلامه مثل كلامي و هو سواء كاستوائي ووزنه كوزني فهو مثل ملعون ومن قال هذا فانه يستأ فان تاب والا قتل بانفاق ائمة الدين فامثل يعبد صنما والمعطل يعبد عما **والكتاب والسنة** فيها الهدى والساد وطريق الرشاد فمن اعتصم بها هدى ومن تركها ضل وهذا كتاب الله اوله الى اخره وهذه بيضة رسوله صل الله عليه وسلم وهذا كلام الصحابة والكتب الهادي وسائر الائمة قد رد ذلك بما هو افضل وظاهره ان الله سبحانه وتعالى فوق العرش فوق السموات مستوى على عرشه **وعن** من بعضه قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى وقال تعالى السلكي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش قد خبر سبحانه وتعالى باستوائه على عرشه في ستة مواضع من كتابه فذكره في سورة الاحقاف ويوسف والعدو طه والم تنزيل السجدة والحديد وقال تعالى يا عيسى اني مقبلت ورافعت الي وقال تعالى بل رفعا له وقال له يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقال اءنتم حم في السماء ان يخسف لكم الارض فادعوا عونا ام انتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستقلون كيف نذير واخبر عن من انه قال ياها مان ابن لي صرحا ليبلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع الى الله موسى والى لاطنه كاذ بانقر عونه كذب يحيى موسى في قوله ان الله في السماء وقال تعالى تاتى من حكيم حميد وقال تاتى من روح القدس من ربك بالحق **وتأمل** قوله تعالى في سورة الحديد هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل السماء

منه

عون